

جيش الإسلام

في كلمات وتوجيهات

الإمام الخامنئي (دام ظله)

موقع القوى المسلحة في الإسلام والمجتمع والأهداف
والمهام والشروط التي ينبغي أن تحققها

مركز بقية الله الأعظم (ع)

للدراسات والنشر - بيروت

1999م

إلى الذين يعملون في الليل والنهار سرّاً وجهاراً لبناء جيش الإسلام العظيم.
إلى الذين يشحنون الهمم ويعلون البناء ليصنعوا للمسلمين عزاً ومجداً وكرامة.
إلى الذين أوصلوا عبادة الليل إلى ذروتها فأضحت جهاداً لا يعرف التعب...
إلى كل المجاهدين في سبيل الله الذين عرفوا الإسلام فبذلوا أنفسهم دونه...
إلى هؤلاء الأحرار نهدي هذا الكتاب.

مجموع الكلمات المنشورة في هذا الكتاب تم اختيارها من الخطب والبيانات التي توفرت لدى الناشر من خطب سماحة الإمام الخامنئي، والتي ألقاها في مناسبات عديدة على مرأى ومسمع القوى المسلحة من حرس الثورة الإسلامية أو الجيش أو التعبئة.

وإن لقراءتها والنظر فيها أعظم الفائدة للمجاهدين والسالكين طريق الجهاد في سبيل الله، أينما كانوا، وهي غير مختصة بالقوى المسلحة الإيرانية.

فعندما ننظر إليها من هذه الزاوية سنجد أنها تصلح لتكون منهاجاً قوياً ودستوراً جامعاً لأهم ما تحتاجه المؤسسة العسكرية الإسلامية وهي تعد العدة لنصرة الدين ومواجهة الظالمين.

وعلى المهتمين والسائرين على نهج الولاية أن يعمدوا إلى الوقوف عند هذه التوجيهات النورانية ويأخذوا منها الدروس والأنظمة والمناهج والبرامج التي تجعل القوى المجاهدة تابعة حقاً للولي.

الناشر

1 - موقع القوى المسلحة

هذا الكوثر العذب المتمثل بقوى الحرس نعمة من الله سبحانه وتعالى بها على إمامنا الراحل
+: {إننا أعطيناك الكوثر}، فالكوثر أنتم أيها الأعداء، أنتم قوى الثورة الإسلامية المسلحة.¹

رؤيتكم تسر القلب وتُبقي الأمل حياً في قلوب أبناء الشعب في استمرار هذا المسير المقدس.²

عقيدي هي أننا لن نتمكن أبداً من الدفاع عن الثورة ومواجهة التهديدات بغياب حرس الثورة
أو ضعفه.³

نحمد الله تعالى على نعمة وجود شباب أمثالكم، مؤمنين ثوريين عازمين بإخلاص على الدفاع
عن الحق؛ وأنتم الذين قال في حقهم إمامنا العظيم أن تربية مثل هؤلاء الشباب هي فتح
الفتوحات الإسلامية.⁴

لا يمكن لثقافة أو حضارة معينة أن تساهم في عملية البناء وضمان استقلالها مع غياب قوات
مسلحة ومقتدرة.⁵

إنّ ضياع مآثر وكرامة واستقلال بعض الدول والشعوب سببه جهل في المسؤولية وخنوع
القوات المسلحة، رغم وجود طاقات علمية واقتصادية عالية.⁶

أيها الأخوة الأعداء، عليكم أن تعتبروا حمل المسؤولية في القوات العسكرية هبة إلهية وتوفيقاً
عظيماً، وذلك أن يوفق الإنسان ليكون في خدمة دين الله وأتباع دينه، حيث يستفيد أيضاً ليوظف
إمكاناته واستعداداته في أفضل طريقة؛ عليكم أن تعلموا أن هذا توفيق إلهي يتوجب شكره، ويجب
أن تحافظوا عليه.⁷

¹ حديث ولايت ج/246.

² 1371/6/26 هـ.ش (1992م)

³ حديث ولايت ج/254/1

⁴ جمهوري إسلامي 74/3/27 (1995م)

⁵ كيهان العدد 3886

⁶ كيهان العدد 3886

⁷ جمهوري إسلامي 74/6/30، (1995م).

إنّ على جميع المسؤولين وأفراد الشعب، حتى أفراد الحرس أنفسهم، أن ينظروا بعين الجد إلى الحرس، وأن لا يوجد بينهم من يشكك في أهميته وضرورته.⁸

أوج عظمتكم المعنوية الملفتة هو في هذه الناحية الخفية، حيث كنتم تعون ماذا تفعلون وتعرفون لأي شيء تقاتلون. وإذا كان هذا سند عملكم الوحيد فسيرتجف العدو عندئذ من سماع إسمكم، فكيف وأنتم أرفع من ذلك، حيث سمعتم بأذانكم المعنوية النداء القرآني السماوي: {قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ}⁹.¹⁰

لا أسمح لأحد أن يتفوه . ومن دون مسؤولية . بكلمة واحدة تعود بالضرر على المؤسسة العسكرية. فهذه أمانة أودعت بيدي، ويجب علي الحفاظ عليها.¹¹

⁸ حديث ولايت ج 1 /

⁹ سبأ، الآية: 46.

¹⁰ پیام انقلاب، ص 49 . 50

¹¹ حديث ولايت ج3، ص 217

2- مهمات وأهداف القوى المسلحة

إنّ الأعداء يحسبون لكم ألف حساب، ولم يتحقق هذا لكم إلا بفضل الإسلام. لهذا يجب معرفة قدر الإسلام، كما يجب عليكم أن لا تتصوروا أن ما قمنا به وأنهينا سيقى خالداً بذاته، لهذا يجب أن نبقى حافظين له.¹²

أنتم بشهادتكم أعطيتم الموت معنى الحياة. والعدو عاجز عن إدراك هذا الأمر. وهذا المشروع الجديد الذي أنيتم به سيجعل كل عشاق لقاء الله يتمنون أن يكونوا مثلكم.¹³

في مجال التربية يجب أن لا تغلب الأعمال الظاهرية المحتوى واللب الذي يشكل عملنا الأساسي. لهذا يجب الإهتمام بالتركية وتغيير القلوب.. إجعلوا سعيكم الحثيث لأجل حفظ واستمرار الصفاء والتهديب داخلكم، وبهذه الطريقة فقط سيقلع العدو عن التفكير في النفوذ واختراق هذه المؤسسة الثورية.¹⁴

يجب أن تكونوا دائماً في حالة تقدم، لأن العدو ينتظر الأرضية الملائمة للنفوذ، وهو ينتظر تأخركم ليشن هجومه. وأفضل طريقة لصد هجومه هو الهجوم عليه. وأن تقدمكم وتطوركم هو هجوم على العدو. البعض يتصور أن الهجوم على الأعداء معناه حمل المدفع والأسلحة إلى مكان ما أو التصدي السياسي من خلال الخطابات، لا شك بأن هذا لازم في محله، ولكن الهجوم لا يكون بهذه الأمور فحسب، إن بناء الإنسان لنفسه ولأبنائه ولمن أمر عليهم ولبقية أفراد هذه الأمة الإسلامية هو من أعظم الأعمال.¹⁵

إنّ طريقة وأسلوب عمل القوات الثورية يجب أن يكون بشكل يعزز ويزيد من محبة الناس لها. وذلك لأن دورها بدون سند شعبي يفقد فاعليته. وهذا الدعم أو السند إنما يكون حاصلًا عند حفظ محبة الشعب وثقته.¹⁶

¹² حديث ولايت ج6، ص 251

¹³ پیام ص 49 . 50.

¹⁴ رویدادها وتحليل ج22، ص 7/ پیام، ص 52.

¹⁵ جمهوری اسلامی 75/9/25، (1996م).

¹⁶ پیام انقلاب العدد 110 ص 26.

من المؤسف أن يتصف أحد بصفة الحارس للثورة، ولا يجسد هذا العنوان في مجال عمله، وأثناء أداء مهماته، فيقدم مصلحته الشخصية على كل شيء. إن وجود مثل هذا الفرد لا قيمة له، لا بل أن عدمه أفضل من وجوده.¹⁷

اسعوا لنشر وبث معنويات حرس الثورة فيمن حولكم من الناس. واسعوا أيضاً لجلبهم إليكم.. في زمن نظام الشاه المقبور، كنت أوصي الشباب دائماً بأن يكونوا كشعلة النار وسط أكوام القش، فإن هذه الشعلة ستجعل من كل هذه الأكوام شعلة كبيرة متوهجة.¹⁸

في الحقيقة يعدُّ بناء الإنسان أهم من كل شيء في الثورة. فالثورة إذا لم تبني الإنسان لا تكون قد حققت شيئاً، وإذا فكر المرء بهذا الأمر سيجدّه واضحاً. ولا حاجة للإستدلال عليه. فالدنيا التي تخلو من الصالحين تكون فاقدة للحياة وظلمة وضلال.¹⁹

أيها الأعداء، يا أبناء القوات المسلحة، يجب عليكم تنمية قدراتكم العسكرية، والمحافظة على أجواء النظم والتعلم بأفضل صورة، كذلك يجب عليكم أن تحافظوا على القيم المعنوية والأخلاقية لأنها تعتبر من الأمور المهمة والضرورية لأية مجموعة عسكرية.²⁰

إنّ من الأمور المهمة في أية مؤسسة عسكرية العمل لأجل الإستفادة القصوى من القابليات والطاقات المادية والإنسانية الموجودة فيها.. يجب عليكم أن تبحثوا عن هذه القابليات وتنموها وتخرجوها إلى حيز التحقق. يجب عليكم أن تستفيدوا من الأيدي الماهرة والعقول الفذة والخلاقة لأجل تطوير العمل وتحمل هذه المسؤولية الكبرى.²¹

إنّ الأمر الذي تقدرون عليه بدون مساعدة أحد هو الثبات التنظيمي والجهوزية القتالية والتعلم والمحافظة على الأنظمة العسكرية.²²

¹⁷ حديث ولايت ج/6/109.

¹⁸ حديث ولايت ج/6/109.

¹⁹ حديث ولايت ج/6/100.

²⁰ حديث ولايت ج/6/253.

²¹ حديث ولايت ج/6/228.

²² حديث ولايت ج/6/213.

يجب أن تعلموا أن العدو يتحين الفرص المناسبة لتوجيه الضربة إليكم (ومن نام لم يُنم عنه)،
فأنتم إذا غفلتم سوف تتلقون الضربات.²³

أوصيكم يا أبناء الإمام الخميني بالحفاظ على صفات وخصائص عنوان حرس الثورة، لأن
التسمية وحدها لا تكفي. فالمهم هو أن يصدق العنوان أيضاً.²⁴

أيها الشباب الأعزاء، ويا أفراد قوات التعبئة، إن المستقبل لكم والمجال مفتوح أمامكم، فأعدوا
أنفسكم في شتى المجالات والميادين. وليعلم الجميع أن مثل هذا الطريق، إذا سلكه شعب،
وقطف . بإذن الله . نتائج فسوف تستلهم بقية الشعوب منه الدروس والعبر وتحذو حذوه.²⁵

ابذلوا ما في وسعكم من أجل الإبداع والإختراع، واختاروا أقصر الطرق من أجل تحقيق ذلك.
يجب أن ترفعوا من مستوى الثقة بالنفس وأن تؤمنوا بقدرتكم على ذلك.²⁶

إذا شعر الإنسان أنه ينتمي إلى مؤسسة عسكرية مبنية على أن لا تطلق رصاصة واحدة إلا
من أجل إحقاق حق أو إزهاق باطل، وتعمل لأجل إزالة الظلم وإقرار العدل، ولكي يتمكن شعب
مؤمن بالله من صيانة استقلاله وشخصيته وهويته أمام عدوان المعتدين، أليست هذه مفخرة له؟
لا شك بأنها تستلزم شكراً كثيراً.²⁷

الأصل في وجود الإنسان في القوات المسلحة هو التضحية، والحكمة من وجود هذه القوات
هو الدفاع عن الحدود المادية والمعنوية للبلاد. وواجبها هو الدفاع عن استقلال وهوية الشعب.²⁸

على كافة القوات المسلحة في البلد أن تقوي ما أمكن نظم بنائها ومعداتها وإمكاناتها القتالية،
ومعنوياتها، وكل أسباب الإقتدار، وتعميق التجربة والمراس. إنَّ بعض السذج يتصورون أن القوة
العسكرية تكمن في إنفاق الأموال وشراء المعدات.

²³ حديث ولايت ج/6/228

²⁴ حديث ولايت ج/6/246

²⁵ في رحاب الولاية، 161

²⁶ في رحاب الولاية، 100

²⁷ في رحاب الولاية، 202

²⁸ في رحاب الولاية، 202

ولكن أكبر مصيبة هي أن تكون المؤسسة العسكرية بحاجة للآخرين لتأمين معداتها، والعزة الحقيقية لمن يعتمد على نفسه.²⁹

من يظن أن الحرب قد انتهت فهو برأيي لم يدقق في القضية، لأن الحرب أمر إمكان وقوعه ثابت. لأن نظامنا نظام ثوري، والإستكبار في لحظة يتربص بنا، وما دام موجوداً فالخطر يتهددنا.³⁰

لقد رأيتكم كم كنت مهتماً بموضوع الرتب العسكرية، وذلك لأنها تساهم في تنظيم حركة العمل العسكري، ولا أقول، بالطبع أن الرتب التي أعطيت للأفراد بها تقاس قيمة الأخ المقاتل المجاهد المضحي في سبيل الله، لكن الرتبة أمر لازم لتحقيق الإنضباط، وبدونها لا يكون ممكناً. إن الرتب العسكرية أمر هو حصيلة تجارب كثيرة، وليست تقليداً لأحد. لهذا يجب العمل فيها داخل الحرس.³¹

إنّ الدفاع عن البلاد وحفظ ثغورها يعتبر أحد الأهداف المنشودة. أما الهدف الأسمى فهو نجاة البلاد من الأنظمة الفاسدة.³²

إنّ عين الخسران هو تحقيق النصر على حساب رضوان الله تعالى. وإذا حالت الظروف . لا سمح الله . دون تحقيق الهدف، فالمهم أن يصل الإنسان إلى رضوان ربه. فهذا هو عين النصر وحقيقته.³³

في القوات المسلحة يوجد استعدادات وقابليات لامعة وملفتة في مختلف الأبعاد. لهذا يجب التعرف إليها وتمييزها، وتفعيل هذه الجواهر الإنسانية في سبيل الأهداف السامية للثورة.³⁴

²⁹ في رحاب الولاية، 202

³⁰ حديث ولايت ج9/6

³¹ جمهوري إسلامي 70/8/5 ، (1991م).

³² حديث ولايت

³³ حديث ولايت

³⁴ جمهوري إسلامي 70/8/5 (1991م).

حافظوا على المسار في خططكم من أجل الإكتفاء الذاتي والإعتماد على النفس. وإنني أتهم كل من يقول باستحالة هذا الأمر. فلا يوجد شيء اسمه (مستحيل). إنَّ الإنسان ينطوي على قابليات جبارة تجعل المستحيل ممكناً.³⁵

³⁵ حديث ولايت ج 54/1.

3 - الشروط والعناصر الأساسية

(مخاطباً قادة الحرس)

يجب أن يكون كل واحد منكم عنصراً فعالاً، يعمل على أساس أن تكون خاتمة حياته الشهادة.. والله، لا ينبغي أن يكون غير الشهادة نهاية لحياتكم... ويجب علينا أن نأخذ هذا العنصر بعين الاعتبار.³⁶

الإنسان موجود قابل للتغيير والإنفعال. ومن خلال معاملاته واحتكاكه بالمسائل اليومية قد تتغير معنوياته وتتأثر، لهذا يجب مراقبتها بصورة دائمة لكي لا تتجه نحو الضعف والخراب.³⁷

علينا أن نقصي روح الفرقة من أعماقنا، وأن نتجنب إثارة المسائل التي تجلب الإختلاف، علينا أن نعد ذلك من الممنوعات الدينية والشرعية.³⁸

كل واحد من القوى الثلاث للحرس لها مهمتها الخاصة بها. والقوة البرية في هذا المجال هي المحور الأساسي، وجوهر الأمل والذخيرة الإلهية للثورة والوطن.³⁹

يجب أن توجد مجموعة تدرس بشكل دائم تنظيم قوات الحرس، حتى إذا وجدت أسلوباً جديداً يجعل التنظيم أكثر فعالية تعمل على اعتماده. وبالطبع، أنا لا أميل إلى التبديل كل يوم، لكن لا أميل أيضاً إلى التحجر في هذه المؤسسة.⁴⁰

احفظوا دائرة الحرس بعدة ألوية تتمتع بالتجهيزات الحديثة، والعقيدة والوعي السياسي اللازم والعميق، وهذا أفضل من أن يكون لدينا 50 أو 60 لواءً ليسوا كذلك.⁴¹

إنني اعتقد بأنه يتوجب على الحرس تنمية بنيته من الناحية النوعية أكثر من الناحية الكمية.⁴²

³⁶ بياض انقلاب، العدد 113، ص 17

³⁷ حديث ولايت ج 110/6

³⁸ حديث ولايت ج 134/1.

³⁹ جمهوري إسلامي 69/6/31، (1990م).

⁴⁰ جمهوري إسلامي 70/8/5، (1991م).

⁴¹ رويدادها وتحليل، العدد 48 ص 14

⁴² رويدادها وتحليل، العدد 48، ص 14

يجب أن يوجد الحرس لنفسه نظاماً مؤسسياً متيناً غير قابل للزوال.⁴³

عليكم استبدال حالة التشنج بحالة المحبة والتفاهم. إنَّ المحبة سترتقي بالعمل إلى درجة الكمال. وإذا غابت وحلَّ مكانها التنافر، فلن يبقى للعمل أي وجود.⁴⁴

لمست خلال لقاءاتي في كل نقطة زرتها حالة الإحباط (عند رحيل الإمام الخميني +) من أدنى المستويات إلى أعلاها. إنَّ هذه الحالة مدمرة، ولقد أكدت على خطورتها في القوة العسكرية.⁴⁵

قوات الحرس يجب أن تعرف دورها وموقعها، وتكون على بصيرة، وتتمتع بالوعي السياسي، والإطلاع على الزمان والمكان، وتمتلك التحليل السياسي الصحيح حول الأحداث الداخلية والخارجية.⁴⁶

لا تقولوا أن النظام والإنضباط هو عمل طاغوتي. التصرف الطاغوتي هو أن يجلس القائد داخل غرفته ويغلق الباب في وجه العاملين، فلا يعتني بهم ولا يعتني بكلامهم ولا يرد سلامهم.⁴⁷

العسكري يجب أن يكون في جميع حركاته وسنكاته مرتباً منظماً، حتى في لباسه، وأقول دون مبالغة أن عدم رعاية هذا الإنضباط العادي (كالإهتمام بأزرار القميص مثلاً) لا يبعث على الإطمئنان في ساحة الحرب وستكون أرواح الآخرين على عائقه.. ونحن قد جربنا ذلك في سنوات الحرب الثماني.⁴⁸

⁴³ رويداها وتحليل، العدد 48، ص 14

⁴⁴ حديث ولايت ج 1/257

⁴⁵ حديث ولايت ج 1/256

⁴⁶ جمهوري إسلامي 70/6/28، (1991م).

⁴⁷ پیام انقلاب العدد 113، ص 54

⁴⁸ پیام انقلاب العدد 113، ص 17

الإنضباط لا يتنافى مع التواضع وروح الأخوة.⁴⁹

يجب أن ينبع الانضباط العسكري من الإيمان والعقيدة. فتكون رعاية النظام والسلسلة التنظيمية وظيفية دينية. وفي نفس الوقت تكون روح الأخوة والإهتمام بمن نُسأل عنهم، والتقييم مبنياً على أساس القيم المعنوية.⁵⁰

عليكم أن تنفذوا الأنظمة والقوانين العسكرية حرفياً (شعرة بشعرة). ولا تهملوا أي شيء مهما صغر.. إن تنفيذ هذا القانون الإنضباطي أمر واجب ولازم.⁵¹

التقيّد بالنظام والإنضباط يترك أثره في الحرب ونوعيتها. فذلك الذي لا يعير اهتماماً لأن يكون مرتباً في ائفال أزرار قميصه، وفي تلميع حذائه، ونظافة جواربه والإهتمام بظاهره كقص شعره.. يظهر في حالات الحرب بهذه الصورة.⁵²

مسألة الإنضباط مسألة مهمة جداً. ولا يتصورون أفراد القوات المسلحة . لا سمح الله . أن الإصطفاف ورفع الأرجل بتلك الطريقة المقررة في النظام هو أمر مخجل!. فهذه الكيفية يتم الإستعداد بشكل أفضل. إن هذا النظام من الضرورات اللازمة.⁵³

على القوات المسلحة تقوية بنيتها من الناحية العلمية والإعدادية والإنضباطية والنظامية، كما يجب أن تكون في أعلى درجات المعنويات وتثبيت القلوب على الإيمان.⁵⁴

الرتبة تعني النظام الدقيق. ودورها تحديد المسؤولية والعلاقة بين الأفراد. والعمل المؤسساتي يظهر بهذه الرتب العسكرية. وإن هذه الأنظمة الموجودة هي الحد الفاصل بين المؤسسة العسكرية وباقي المؤسسات.⁵⁵

⁴⁹ جمهوري إسلامي 70/8/5

⁵⁰ جمهوري إسلامي 70/6/26

⁵¹ در ديدار فرماندهان 70/2

⁵² ضميمه رويداها، العدد 325

⁵³ ضميمه رويداها، العدد 325

⁵⁴ جمهوري إسلامي 70/8/5، (1991م).

⁵⁵ إطلاعات 69/11/30، (1992م).

إذا أردنا أن نحفظ الثورة في المواجهة مع الأعداء، نحتاج إلى قوة إلهية لا تزول، تتبع من الإخلاص التام، ويجب أن يكون مفهوماً ثابتاً في القوات المسلحة.⁵⁶

إنّ قيمة هذه التضحية وهذا الإيثار والإيمان والإخلاص والمعرفة التي تمتلكونها تعود إلى التغلب على الشيطان الباطني. وكل ما ترونه يزلزل أسس هذا الإخلاص، ويلوث صفاء أرواحكم وقلوبكم بالظنون السيئة والأفكار المنحرفة، ويشوب إخلاصكم ببواعث الأناية يعتبر أمراً خطراً يهدد استمراركم في هذا الخط.⁵⁷

لا تسمحوا لأي شيء من أن يزيلكم عن الجهاد. فأفضل الأشخاص معرضون للسقوط والإنزلاق. واعلموا أن جميع الأشخاص . حتى الصالحين منهم والمسددين والحكماء العلماء الأتقياء . معرضون لخطر السقوط. لهذا وفي أي منصب كنتم وبأي مستوى إلجأوا إلى الله.⁵⁸

أنتم الأطهار أصحاب القلوب النورانية، عليكم أن تحذروا من أن تصبحوا من الباحثين عن مظاهر الدنيا وزخارفها. وإذا رأيتم من يبحث عن ذلك ويدعوكم لتكونوا مثله فاتركوه ودعوه يذهب لوحده.. واعلموا أن ما عند الله خير وأبقى، واعلموا أن الذين قضوا أعمارهم في الجهاد قد حصلوا على أعلى النعم الإلهية وأفضلها.⁵⁹

يجب أن لا تجد الحياة المرفهة والإهتمام بالكماليات واللهو طريقاً لها إلى داخل القوات المسلحة الطاهرة.⁶⁰

صلوا صلاة الليل بتوجه وحضور. ولنفهم ما نقوم به فيها لا أن نؤديها بدون توجه.⁶¹

ما هو سبب هذه الإنتصارات وهذا التقدم؟ الجواب بكلمة واحدة هو التضحية النابعة من التدين الثوري، لا ذلك التدين الفاقد للروحية الثورية. التدين الثوري هو نفس التدين القرآني

⁵⁶ رويدادها وتحليل، العدد 20، ص 5

⁵⁷ 236/5

⁵⁸ پیام، ص 81

⁵⁹ رويدادها وتحليل، العدد 111، ص 111

⁶⁰ جمهوري إسلامي 70/6/16، (1991م).

⁶¹ درس أخلاق ص 47

الأصيل الخالص الذي تلازمه التضحية والإيثار والإبتكار واستصغار العوائق.. وهذه الروحية هي التي تؤدي إلى تفوقكم: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة}.⁶²

عليكم أن تعاملوا الناس بعطف ورأفة. وتتواضعوا حتى يشملكم الله تعالى برأفته. وعليكم أيضاً أن لا تغتروا. فالذي يحفظ القوات العسكرية هو العبادة والمعنويات.⁶³

إحدى المسائل التي تقلقني كثيراً هي أن تدخل الوسوس . لا سمح الله . من الخارج، وبالتدرج إلى أوساط القوات المسلحة. هذه الوسوس التي تدور حول المعاش. وهي كلمة حق يراد بها باطل، حيث نرى من يقول: في النهاية . يا سيدنا . الحياة والمعيشة أمر لا بد منه. وهذا صحيح وهو كلمة حق. فهؤلاء أعاؤهم تؤلمهم ولديهم عائلة وأطفال، وكل هذا حق ولا أحد ينكره. لكن هل الحق أن يكون كل سعينا وجهدا لتأمين المعاش؟ وأن نحصر آمالنا وتطلعاتنا بتحصيل هذا الأمر!؟

هذا الكلام ليس صادراً منكم، وليس من مجموعات حزب الله المؤمنة، هذا الكلام من خارج هذه المجموعات. ونفس أولئك المبتلين به والذين غرقوا في هذا المستنقع لا يمكنهم أن يجلسوا ويتفرجوا على شبابنا وهم مسرورين محلقين في عالم الملكوت غير مباليين بهذا الكلام.⁶⁴

في التنظيم لا تكون القيادة أمراً شخصياً صرفاً، ففي المؤسسة تكون القيادة والمؤسسة مرتبطتين معاً بشكل وثيق.⁶⁵

باعقادي أن الذي يشكل روح هذا النظام العسكري هو حفظ العلاقة الصحيحة للقيادة مع بقية أجزاء هذه المؤسسة العسكرية.⁶⁶

ذكرت مراراً هذا الأمر، وقد أذعنا منه. فكلما ارتفع مستوى العمل والمسؤولية يجب أن يكون الإيمان أعمق. ولا أقصد من الإيمان، تلك المظاهر الإيمانية للإسلام والنظام، بل ذلك الاعتقاد الحقيقي.⁶⁷

⁶² در ديدار با فرماندهان 70/2

⁶³ پیام انقلاب، العدد 87، ص 29.

⁶⁴ جمهوری إسلامي 73/2/6، (1994م).

⁶⁵ حديث ولايت ج 158/6.

⁶⁶ حديث ولايت ج 160/6.

⁶⁷ حديث ولايت ج 163/6.

الإسلام يقول لنا أن مواجهة الظالم ونصرة المظلوم لا تعرف الحدود الجغرافية.⁶⁸

أيها القادة والمسؤولون! إنّ الإيمان والتعبد يعنيان الاعتقاد بالغيب وبالمؤثرات الغيبية التي لا تكون بأيدينا. وأن طريق الوصول إليها ومفتاح سرها هو التقوى، أي العمل وفق التكليف الشرعي.

هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تستطيعون أن تمتازوا بها عن سائر القوى الثورية والعسكرية الموجودة في العالم.

فالقوى العسكرية المدربة والمتلقية لدروس الشجاعة والتضحية ليست نادرة في العالم. فالتضحية لا تتشأ من الدين فقط. فهي تتشأ من الإحساس المعنوي الموجود لدى الإنسان، وذلك الإحساس يمكن أن يكون من الدين، وقد يكون من الإمبريالية.⁶⁹

ميدان الجبهة هو ميدان التعبد. وفيه لا يوجد دخالة لأي عامل آخر. حتى العقل. وإذا كنا ملتفتين إلى هذه المسألة وجعلنا التقوى هدفنا والتحرك لمرضاة الرب غايتنا، ستتحقق عندها كل غاياتنا.⁷⁰

إذا جعل الإنسان الشريعة أمامه، وسار في كل خطواته طبق التكليف الشرعي الإسلامي، فيقينا سينتصر.⁷¹

لقد تلقينا. ولسنوات عدة. ضربات ولطعات كثيرة من جراء اللامبالاة بالإنضباط وبالنظام.⁷²

ذهبت ذات مرة لتفقد إحدى كتائب الحرس، فرأيت العناصر مصطفىين منظمين، وقائدهم يصدر إليهم أوامر التحرك بكيفية معينة (نظام مرصوص)، فعندها، ولشدة فرحي، بكيت.⁷³

لا ينبغي أن نقبل بقائد غير مطلع على دائرة مهمته الموكلة إليه.⁷⁴

⁶⁸ حديث ولايت ج 5/182

⁶⁹ حديث ولايت ج 5/179

⁷⁰ حديث ولايت ج 5/179

⁷¹ حديث ولايت ج 5/177

⁷² حديث ولايت ج 5/189

⁷³ حديث ولايت ج 5/187

إنّ إطاعة المسؤول تكون ضمن الضوابط، ويوجد موارد لا يجوز للعنصر أن يطيع مسؤوله.⁷⁵

على كل واحد من القادة أن يعتبر تهذيب النفس تكليفاً عليه.⁷⁶

كان الإمام يكرر القول للقوات المسلحة بأن عليهم المحافظة على تسلسل الرتب. فكل فرد، وفي أي موقع كان، عليه أن يكون حازماً، ويتعامل بروح القيادة في إصدار الأوامر إلى الذين هم تحت إمرته، وأن يتقبل الأوامر من مسؤوله، ويلتزم بها، وأن يكون ذلك كله ضمن الصلاحيات والأوامر.⁷⁷

يجب على القائد أن يكون مطلعاً دوماً على كل الأسس والتفاصيل المتعلقة بحدود مهمته.⁷⁸

إنني أؤكد على النظام والإنضباط والتخطيط وتنظيم الأمور.. وأعتبر أنه لن يكون بمقدور القوى المسلحة، بدون هذه الأمور، أن تجعل جهوزيتها في الواقع العملي. فهذه الأنظمة والطاعة للقادة، والتي كان الإمام يؤكد عليها كثيراً. المندرجة في السلسلة التنظيمية، يجب رعايتها لله وفي سبيل الله، واعتبارها من قيم الدفاع المسلح. وعندما يتحقق ذلك يبقى عنوان الحراسة محفوظاً.⁷⁹

لا تسمحوا لأحد أن يشوّه سمعة الحرس الثوري بتصرف شخصي. لقد كررت لكم أن علينا الإنتباه لئلا يقوم أحد العناصر أو الأفراد وبدون وعي، انطلاقاً من أحاسيسه، ومن دون رعاية شأنية الحرس، بتصرف يشوّه سمعة الحرس.

عندما يأتي إليّ البعض ويخبرونني عن إقدام أحد أفراد الحرس على عمل غير لائق بشأنيته وشأنية موقعه المقدس ينتابني حزن وألم وضيق، والله فقط يعلم حجمه. وليس بسبب عمله

⁷⁴ حديث ولايت ج/6 / 164

⁷⁵ حديث ولايت ج / 6 / 165

⁷⁶ رویدادها وتحليل، العدد 66، ص 10

⁷⁷ حديث ولايت ج/5 / 165

⁷⁸ ضمیمة رویدادها، العدد 325

⁷⁹ حديث ولايت ج / 6 / 254

المشيين، بل لأنه يشوّه سمعة هذه المؤسسة العسكرية الطاهرة، وهؤلاء الشباب المجاهدين الخالصين الذين بذلوا مهجهم من أجل حفظ هذه الثورة المباركة.⁸⁰

النصيحة التي أود أن أوجهها لنفسى أولاً ثم إليكم أيها الأعزاء في كل المواقع هي أنه بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى، يجب معرفة أحكام الله والحفاظ عليها وعدم تجاوزها: {ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون}.

فلا يجوز لأحد أن يتعدى هذه الحدود التي بينها لنا الإسلام بوضوح، والذي يتبع هذه الحدود الإلهية الجليلة يبقى دوماً منتصراً مرفوع الرأس. وهذه وصيتي: تحركوا ضمن الحدود الإلهية ولا تتجاوزوها.⁸¹

غالباً ما ذكرت الأخوة في حرس الثورة وغيرهم بوجوب إطاعة حدود الله تعالى وعدم السماح بتأثير رضى الآخرين أو سخطهم على تطبيقها. فلربما يستاء الآخرون من تطبيق هذه الحدود، لأنها تهدد مصالحهم ومنافعهم. فالواجب، إذأً، والأساس هو تطبيق هذه الحدود ومراعاتها، حتى لو عارضت رغباتكم الشخصية ومصالحكم.. الحق الإلهي مقدم على كل رغبة وميل ورضى نفسي.⁸²

لا تفقدوا ولو للحظة واحدة الإحساس والشعور بالمسؤولية، فأنتم سوف ترتقون يوماً بعد يوم سلم العزّ والشرف، وسوف يزداد عزكم هذا في أعين الناس، وأكثر من هذا عند الله تعالى.⁸³

في الوقت الذي تصبح قضية الإنسانية والإيمان والقيم والخصال الحميدة والحسابات المعنوية حاضرة، سيكون لها تأثير غير عادي، بل ومصيري في تحديد مجرى الأحداث.⁸⁴

إخواني الأعزاء! علينا أن نلتفت إلى هذه النقطة، وهي أن العدو وبالرغم من امتلاكه الإمكانيات العسكرية ضعيف ومعرض للهزيمة بسبب عدم إيمانه وبعده من الله والإستغناء عنه. وهذا ما أدركناه في الحرب المفروضة.⁸⁵

⁸⁰ حديث ولايت ج 5 / 110

⁸¹ حديث ولايت ج 5 / 105

⁸² حديث ولايت ج 5 / 106

⁸³ حديث ولايت ج 5 / 229

⁸⁴ حديث ولايت ج 5 / 229

⁸⁵ حديث ولايت ج 5 / 70

من الأمور الواجب إتباعها الحفاظ على النظم والقوانين الصادرة، فمراعاة القوانين والأوامر ليست ظلماً، بل إن لهذه الطاعة قيمة سامية. ويجب عليكم إتباع العدالة وعدم التفرقة، ولتكن العدالة أصلاً أساسياً.⁸⁶

تتلخص الهوية الحقيقية للقوات المسلحة في متانة نظمها. فالقوات المسلحة الخالية من النظم المتين، إنما هي مجرد حشود بشرية لا قيمة قتالية لها. كما أن الأساس في ذلك البناء المتين هو الإنضباط والأخوة. وسلسلة المراتب في المؤسسة العسكرية ليست تمييزاً. إن هذه الجوانب لها أهمية بالغة.⁸⁷

البعض يقول: لماذا نؤكد على المظاهر العسكرية كالزري والنظم الجماعي وأمثال ذلك؟ وأنا أقول أنها نظرة سطحية، لأن كل ظاهر يحكي عن أمر واقعي وحقيقي. فالنظم الظاهري والنظم في السلوك والتصرفات يؤدي إلى النظم في ميادين القتال، وفي مواجهة التكتلات العالمية العظمى.⁸⁸

إن جميع سنن قوانين الطبيعة وجميع الإمكانات والقدرات التي تتمتع بها الصفوة الخيرة ستكون معكم ما دمتم متسلحين بالإيمان والتقوى والعمل الصالح.⁸⁹

أصل وجوه القضية في مهمة الحرس هو أن يكون الإنسان مستعداً لتجاوز نفسه في سبيل حراسة هذه الثورة وهذا النظام.⁹⁰

فليكن اهتمامكم بكل ما يخاف منه العدو.⁹¹

في التجمعات التي تعمل بشكل مؤسساتي ومنظم لا تكون الإمرة قائمة على الشخص.⁹²

⁸⁶ حديث ولايت ج 5 / 228

⁸⁷ في رحاب الولاية، العدد 202

⁸⁸ في رحاب الولاية، العدد 102

⁸⁹ في رحاب الولاية، العدد 99

⁹⁰ حديث ولايت ج 6 / 247

⁹¹ حديث ولايت ج 6 / 31

⁹² ضميمه رويداها، العدد 325

القيادة أمر معنوي يراعي جميع الأبعاد، ويستند إلى العقل والإحساس والعمل والجسم والروح
والتنظيم وشكل النظام الصحيح.⁹³

الإمرة والقيادة ليست مسألة ميكانيكية تعمل بالقوة، بل هي ذلك الشيء الذي ينبع من الأعماق
ويغوز بالاحترام والإعتقاد.. ويجب عليكم حتى تكونوا قادة... أن تكون قراءتكم للقرآن أفضل ممن
أمرتم عليه، وعلمكم وفهمكم للمسائل أفضل وأعلى منه أيضاً، وإلا فكيف تكون قائده؟⁹⁴

في القوات المسلحة يجب قلع الإهانة، فالإهانة ممنوعة من أي شخص و ضد أي شخص.
والذي يفعل ذلك يحاسب. وهذا لا يتعارض مع حالة التوبيخ لشخص صدر منه خطأ، لكن يجب
أن يكون بعبارة مناسبة.⁹⁵

الرتبة العسكرية لا تعني أن يكون الشخص حاداً وعصبياً ومستهزئاً بالأفراد الذين يقعون تحت
إمرته، بل يجب أن تكون الأخوة الإسلامية محفوظة في مكانها.⁹⁶

عناصر الحرس وانطلاقاً من المهمة الملقاة على عاتقهم يجب أن يكون لديهم وعي وحس
سياسي، ولكن في الوقت نفسه يجب أن يبتعدوا عن كل أشكال التيارات السياسية. فهذا الأمر سمّ
مهلك لكل مؤسسة عسكرية يتوجب اجتنابه بقوة.⁹⁷

التنافس السلبي بين أفراد القوات العسكرية وبقية الأقسام، وفتح الأبواب لدخول الشائعات
وشيوخ سوء الظن، أمراض خطيرة يجب منعها من النفوذ إلى داخل القوة العسكرية بشدة، حتى لا
تتلوث الأجواء العطرة التي تعيشها هذه المؤسسة المتطلعة إلى تحقيق الأهداف الإلهية.⁹⁸

⁹³ حديث ولايت ج/6/ 159

⁹⁴ بياض انقلاب، العدد 112، ص 54

⁹⁵ ضميمية رويداها، العدد 325

⁹⁶ جمهوري إسلامي 70/8/5، (1991م).

⁹⁷ جمهوري إسلامي 70/6/26

⁹⁸ جمهوري إسلامي 70/6/26

عندما تتخذون الإخلاص والجد في أداء واجباتكم عالمين برضا الله تعالى، تكونوا قد حققتم مساعيكم ووصلتم إلى هدفكم. وهذا هو عين النجاح والنصر والصلاح.⁹⁹

يجب على القادة أن يكونوا في جميع تصرفاتهم لائقين وقادة للآخرين، فيعلموا بعملهم النظام والتقوى والحياة العسكرية.¹⁰⁰

من الأصول التي يجب على القادة أن يهتموا بها أصل رعاية الضوابط والمعايير داخل المؤسسة العسكرية، وأعني بذلك مسألة الترغيب والترهيب. فعليكم أن تمارسوا هذه المهمة بجدية. وأمير المؤمنين عليه السلام عاقب ذلك الرجل الذي لم يطع أمره بالذهاب نحو معسكر معاوية بضربه بالسوط. وكذلك عليكم أن تفعلوا، فلا تقولوا أن فلاناً رجل حسن وجيد لهذا ينبغي أن لا نعاقبه على عمله السيئ الذي ارتكبه. وإذا لم تقوموا بهذا الأمر فسيقضي الحرس على نفسه بنفسه.¹⁰¹

اسعوا داخل أجهزة قوات الحرس أن لا يتسلل اليأس والشك. وحاربوا هذا الأمر بشدة.¹⁰²

أنتم أيها القادة يقع ضمن مسؤوليتكم أن ترفعوا من مستوى اقتدار الحرس كماً وكيفاً.. فتعابوا التعلم بدرجة كبيرة... واحترموا القيادة كثيراً.¹⁰³

أيها القادة إذا لم تواجهوا الأخطاء والمخالفات داخل الوحدة التي تتولونها، فستتكرس هذه الوحدة وتتلاشى.¹⁰⁴

في قوات الحرس يجب مواجهة كل المخالفات من أي نوع كانت... فهذه المؤسسة الثورية يجب أن تكون بعيدة عن كل الآفات والعلل حتى تبقى مصونة محفوظة.¹⁰⁵

⁹⁹ حديث ولايت

¹⁰⁰ جمهوري إسلامي 70/6/26

¹⁰¹ جمهوري إسلامي 70/8/5

¹⁰² حديث ولايت ج 254/1

¹⁰³ جمهوري إسلامي 73/2/6، (1994م).

¹⁰⁴ جمهوري إسلامي 70/8/5، (1991م).

¹⁰⁵ جمهوري إسلامي 70/6/26

إذا لم يهتد الحرس بهدي الولي الفقيه، ولم يكن تحت رقابته الدائمة، فسيكون معرضاً بدرجة كبيرة لخطر الأعداء. وينشأ القلق من احتمال النفوذ إليه وحرفه عن خطه ونهجه.¹⁰⁶

يجب أن تكون جميع المقررات والضوابط التي تصدر داخل المؤسسة العسكرية متطابقة مع الموازين الشرعية بموافقة ممثلية الولي الفقيه.¹⁰⁷

إن معرفة دور وموقعية القوة العسكرية ودائرة عملها والمهمات المناطة إليها مسألة مهمة، وذلك لكي لا يحصل التعدي أو الإهمال أو تداخل الوظائف والمهمات، فلا يعود ذلك بفائدة على أحد.¹⁰⁸

عندما يأمر القائد أحد عناصره بالذهاب لملئ دلو بالماء تحت دوي القذائف التي يطلقها العدو، ويقول له يجب عليك أن تذهب وتعود راکضاً، ولا يحق لك أن تستريح إذا تعبت وسط الطريق، وإذا فعلت ذلك سأعاقبك، فإذا فعل القائد ذلك فلا إشكال. فهذا النوع من النظام الشديد والإنضباط الخشن يمكن استخدامه. وليس فيه تصرف طاغوتي، وهو أمر إسلامي تماماً.¹⁰⁹

¹⁰⁶ رويدها وتحليل، العدد 41 ص 8

¹⁰⁷ جمهوري إسلامي 6/4/69، (1990م).

¹⁰⁸ پیام ص 51 . 52

¹⁰⁹ پیام انقلاب، العدد 112 ص 54

4- الإعداد الثقافي والمعنوي

عليكم أن تقفوا أنفسكم من الناحية المعنوية والعلمية، وأن تكونوا أمثلة التقوى والورع بالنسبة للناس.¹¹⁰

أعظم وظيفة للقوات العسكرية اليوم هي بناء الذات. وإذا قلنا أنه لا توجد اليوم ساحة حرب ظاهرية، لكن المعارك المختلفة من قبل الإستكبار العالمي ما زالت موجودة، وهو يقف مقابلنا جماعات جماعات.¹¹¹

كان الإمام يقول لي: إنَّ العمود الفقري للحرس هو الشعور الثوري والإيمان الذي يحمله هؤلاء الشباب الغياري، ويجب صياغة هذا الإيمان وتعزيزه بالوعي والعمق الفكري في المجالات العقائدية والسياسية.¹¹²

الحمد لله أنكم شباب أطهار، ولكن اعلّموا أن زينة الدنيا وحلاوتها شيء خطر، وأصحاب القلوب القوية يهتزون لها.

لهذا عليكم أن تقاوموا وتصمدوا في مواجهة هذه الوسوس، وهذا هو الجهاد الأكبر.¹¹³

أوصي الأخوة في (ممثلية الولي الفقيه) وفي قسم التعليم العقائدي والسياسي بأن تربية العقول والأذهان وامتلاك قدرة التحليل السياسي بشكل صحيح أمور مهمة جداً. لهذا يجب العمل على تربية العقل. ففي المراحل الصعبة للثورة، عندما يختلط الحق والباطل، كما كان أمير المؤمنين يبين قائلاً (ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان، فهالك يستولي الشيطان على أوليائه).¹¹⁴

يجب أن يكون للقوة العسكرية بصيرة وحس سياسي، ويجب الإطلاع على الزمان والمكان حتى لا تقع في الخطأ وتُستغفل. فالخطأ هنا مختلف والخسارة أعظم.¹¹⁵

¹¹⁰ إطلاعات 72/2/19، (1993م).

¹¹¹ جمهوري إسلامي 75/9/25، (1996م).

¹¹² نهج الإمام (3) ص 60

¹¹³ جمهوري إسلامي 74/6/3، (1995م).

¹¹⁴ جمهوري إسلامي 70/8/5، (1991م).

¹¹⁵ جمهوري إسلامي 70/8/5

أقول للأخوة في الحرس أن عليهم المحافظة على زيادة الحسنات التي استطاعوا اكتسابها بفضل الجهاد والسعي والتضحيات. فهذا الثواب الذي من الله به علينا إنما كان لكفاحنا المرير ونظرنا إلى الأعلى واستغنائنا عن مظاهر الدنيا، فلا ندعه . لا سمح الله . يحبط.¹¹⁶

يجب أن يحفظ الحرس ارتباطه بالولي الفقيه وأن يدقق في نصائح الإمام.¹¹⁷

مسألة ولاية الفقيه يجب أن تكون الدم الذي يجري في عروق الحرس لتهبه الحياة. ويجب أن يظهر هذا الأمر ويتجلى في الواقع العملي للأفراد.¹¹⁸

يجب أن يصل أفراد الحرس إلى العمق الفكري المناسب، لأن مجرد وجود الدوافع والمحفزات الإيمانية ليس كافياً، فإن المعرفة والتعلم والإطلاع الكافي أمور لازمة.¹¹⁹

أيها المسؤولون الثقافيون يجب عليكم أن تحقنوا أفراد القوات المسلحة لمواجهة الآفات والأمراض، وأن تضمنوا حاكمية الثقافة الثورية على هذا الجسم.¹²⁰

قوام شخصية قوات الحرس بالمعنويات. وهذه المعنويات تحصل من خلال معلمي الأخلاق والتهديب والتزكية.¹²¹

إنّ صفة تحمل المسؤولية تختلف بين شخص وآخر، والتجارب والإبتلاءات هي التي تظهر جواهر الناس.¹²²

¹¹⁶ خطابه بتاريخ 71/6/26 هـ.ش (1992م).

¹¹⁷ بيّام انقلاب، العدد 87 ص 29

¹¹⁸ بيّام، ص 52

¹¹⁹ بيّام انقلاب، العدد 110 ص 27

¹²⁰ حديث ولايت ج 70/2

¹²¹ حديث ولايت ج 256/1

¹²² حديث ولايت ج 102/2

لا تتركوا شباب الحرس يصبحوا أسرى الظواهر والتعلقات المادية.¹²³

على كل فرد من الأخوة الحرس أن يكون متديناً تقياً.. وذلك يكون بالعلم والعمل والتعرف إلى التعاليم الدينية. وبالطبع فإن المعارف الدينية شاملة أيضاً للمسائل السياسية، وليست منحصرة بالصلاة والصوم وأمثالها من العبادات، فإن معرفة العدو من الصديق، ومعرفة الحوادث الجارية، وقدرة التحليل السياسي، كل هذه جزء من المعرفة الدينية والعمل الديني.¹²⁴

أنتم أيها المسؤولون، تتحملون مسؤولية في مجالين: مجال القوة العسكرية، ومجال القوة الفكرية والثقافية. ولكن مسؤوليتكم في المجال الثاني أعلى. وبالطبع، لو كنتم قوة عسكرية محضة لكانت مسؤوليتكم مقتصرة على المجال الأول فقط. ولكنكم تتحملون مسؤولية ثانية وقد أوجدتموها بأنفسكم، وهي مسؤولية حماية الثورة والإعتناء بها، ولهذا يجب أن تكونوا مستعدين من جميع الأبعاد للذّب عنها.¹²⁵

اهتموا بالمعنويات والمناجاة مع الله، وبالتعلق القلبي بالله. واجعلوا الله هدفكم، ولا تتخذوا بالمظاهر، ولا تتعلقوا بزينة الدنيا وزخارفها. وهكذا تتحقق الفئة المؤمنة التي تكون مثلاً لقوله تعالى: {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله}.¹²⁶

الأمر المهم في قوات الحرس هو أن يكون لدينا معرفة دينية حتى لا نخدع أو نحرف. ولا يكفي أن تكون هذه المعرفة متحققة لدى القادة والمسؤولين.. ولا يصح أن نقول يكفي أن يكون المسؤول جيداً وثقة، أما بقية العناصر، فلا مشكلة كيفما كانت! في جيش الإسلام لا تُقبل هذه المسألة، وصحيح أن المسؤول يتحمل مسؤولية أعلى في المجال، ولكن يجب على كل فرد تحصيل المعرفة الدينية.¹²⁷

ينبغي أن يكون كلامكم وسلوككم وتعاملكم وأخلاقياتكم بحيث تشجع الآخرين على التدين والتوجه نحو عالم المعنويات.¹²⁸

¹²³ خطابه بتاريخ 71/6/26 هـ.ش (1992م).

¹²⁴ حديث ولايت ج 187/3

¹²⁵ جمهوري إسلامي 73/2/6

¹²⁶ جمهوري إسلامي 70/8/5، (1991م).

¹²⁷ حديث ولايت ج 186/3

¹²⁸ رويداها وتحليل، العدد 111 ص 12

في يومنا هذا، يجب عليكم أن تتعرفوا على إلهامات وإشارات القرآن، وعلى المعارف الإسلامية العميقة المطلوبة . لا إلى حد الفيلسوف المتخصص . بل إلى مستوى إنسان عارف ومطلع على الأمور.¹²⁹

كل فرد من قوات الحرس يجب أن يصل من ناحية الذخيرة المعنوية والإيمانية إلى درجة تمكّنه . فيما لو بقي وحيداً في الميدان، ولم يبق معه أحد على الإطلاق . أن يصمد في مواجهة كل قوى العالم... وهذا الأمر لازم... وهو يعتمد على أساسين: المعرفة والإيمان.¹³⁰ بالإضافة إلى حفظ الجهوزية العسكرية، عليكم أن تحفظوا الجهوزية المعنوية والنفحات الروحية والإيمان. فهذا جوهر تميز قوات الحرس. وهو يعني روح التضحية والعمل في سبيل الله.. ونحن نريد أن تكون كل قواتنا المسلحة على هذه الشاكلة. فاحفظوا ذلك، واجعلوه يقوى ويتكامل.¹³¹

الإمام حدّر أفراد القوات المسلحة من الإنخراط في الأحزاب والتيارات السياسية، ومنعهم من الدخول فيها. ولكن في نفس الوقت يجب أن يمتلك كل واحد من هذه القوات قدرة التحليل السياسي للأحداث والقضايا. ولأجل تحقق هذا الأمر يجب تهيئة الأجواء المناسبة.¹³²

علينا أن نلتفت إلى هذه النقطة وهي أن كل من ينخرط في قوات الحرس ينبغي أن يصبح ضمن دائرة تربيتكم واهتماماتكم المعنوية. حتى يرتفع في مراتب الكمال المعنوية كل يوم. ولا ينبغي أن نشاهد أية مشكلة روحية أو معنوية في قوات الحرس.¹³³

أيها المسؤولون الثقافيون في قوات الحرس، عليكم أن تسلحوا أفراد الحرس بالإستدلال والمنطق وقوة الإيمان لمواجهة المؤامرات. ولكي لا يتمكن العدو من النفوذ إلى أولئك بسبب نقاط الضعف في هذا المجال.¹³⁴

¹²⁹ حديث ولايت ج 5/186

¹³⁰ حديث ولايت ج 5/185

¹³¹ حديث ولايت ج 5/185

¹³² حديث ولايت ج 6/252

¹³³ حديث ولايت ج 3/189

¹³⁴ اطلاعات 64/7/29، (1985م).

5- الإهتمام بأولاد المجاهدين وزوجاتهم

إحدى المسائل المهمة بالنسبة لقوات الحرس اليوم مسألة الأبناء. لقد مضى الزمن الذي كنتم تذهبون إلى ساحة الحرب، وكانت أفئدة آبائكم وأمهاتكم تتخلع وتنتيه بسبب ذهابكم وبسبب الوسواس التي كانت تلقى إليهم لكي لا تذهبوا إلى الجبهات... لكن المسألة اليوم اختلفت وأصبحت جميعاً متأهلين ولكم أبناء وأولاد. وهم يكبرون كل يوم ليصبحوا شباناً. فإذا لم تفكروا بشكل صحيح فيما يخصهم، ولم تعملوا ما فيه خيرهم، فإنكم . لا سمح الله . ستواجهون مشكلة حقيقة.. لهذا أقول لكم اهتموا، واسعوا لأن يكون لأبنائكم وزوجاتكم وعي وبصيرة، فلا تغرقوا في أعمالكم إلى درجة لا يبقى في حياتكم أي وقت أو متسع تعطونه للزوجة والأولاد.. وقد أوصيت عدة مرات الأصدقاء والأحبة وأوصي مجدداً، بتخصيص وقت للأولاد. وكونوا على ثقة بأن جيل الشباب يتقبل كلامكم بسبب النورانية والصفاء الموجود في قلوبهم، وعليكم فقط أن تخاطبوا أولادكم بكلمتين منطقيتين يمكن تقبلهما، في المسائل والقضايا التي تكون مهمة بالنسبة لكم، ولها علاقة وارتباط بالدين والثورة، والإمام والنظام السابق، والمسائل الجديدة التي تطرح كل يوم. فليكن لكم كلمتان مقبولتان منطقيتان {قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ}. وهذه القضية مهمة جداً، فأوجدوها لهم.

إنّ قسماً مهماً من سعبي ينصب على منع تسلل السوس لينخر في الأوتاد المحكمة التي ترفع الخيمة. فالتفتوا يا أعزائي؛ إنكم كلما أتيتم إلى هنا وجلستم معي، وأوصيتكم بمسائل عديدة، كمرعاة الزهد وعدم الإنغماس في الدنيا و... فهذا ليس لأنكم في خطر، أو لوجود ضعف ووهن فيكم. كلا، يا أعزائي، فأنتم الأفضل، ولكن لأن القضية مهمة. وكلامي لأن لدينا خيمة ترفعها أوتاد عالية. ولا سمح الله . أن يدخل السوس إليها وينخرها.¹³⁵

¹³⁵ خطابه بتاريخ 76/12/14 هـ ش (1997م).